

13 - جامع العلوم والحكم - الحديث التاسع عشر (1) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. درسنا في جامع في الحديث

التاسع عشر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة - [00:00:00](#)

السلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين الحديث التاسع عشر. قال المصنف رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:00:20](#)

فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم

ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم - [00:00:40](#)

يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح في رواية غير الترمذي

احفظ الله تجده امامك. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وما اصابك لم - [00:01:00](#)

لكل ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. هذا الحديث خرجه الترمذي من روايات حنش

الصنعاني عن ابن عباس وخرجه الامام احمد من حديث حنش ايضا مع اسنادين اخرين منقطعين ولم يميز لفظ بعضهما من -

[00:01:20](#)

ولفظ حديثه يا غلام او يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ فقلت بلى. فقال احفظ الله يحفظك تجده امامك. تعرف الى الله في

الرخاء يعرفك في الشدة. واذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. قد جف القلم بما هو كائن - [00:01:40](#)

فلو ان الخلق كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقضه الله. لم يقدروا عليه. وان ارادوا ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم

يقدروا عليه. واعلم ان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا. وان النصر مع الصبر. وان الفرج مع الكرب. وان مع العسر يسرا -

[00:02:00](#)

مع العشرين ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب لا اله الا الله. نعم. وهذا اللفظ اتم من اللفظ الذي ذكره الشيخ رحمه الله. وعزاه

الى غير الترمذي واللفظ الذي - [00:02:20](#)

ذكره الشيخ رواه عبد بن حميد في مسنده باسناد ضعيف عن عطاء عن ابن عباس وكذلك عزاه ابن الصلاح في الاحاديث الكلية التي

هي اصل الاربعين اربعين التي هي اصل اربعين. الشيخ رحمه الله اربعين يا شيخ كذا ثابتة النون. نعم يا شيخ. عجيبة - [00:02:38](#)

الصواب انها تقول اصل اربعين شيخ يحذف باب الاضافة مم جميع النسخ الصواب اربعين شيخ. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم اجعلها سنين عليهم سنينك سني يوسف. حذف نعم. التي هي - [00:02:58](#)

اصله اربعي الشيخ رحمه الله الى عبد ابن حميد وغيره. هم. يعني تعرفون من الصلاح جمع نحو ثلاثة وعشرين حديثا اصول كلية فزاد

عليها الشيخ النووي. هذه صارت اثنين واربعين حديثا. يعني - [00:03:28](#)

وفي رواية غير الترمذي هو عبد ابن حميد المنتخب من كتاب عبيد بن حميد موجود. نعم وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس من

طرق كثيرة من رواية ابنه علي ومولاه عكرمة وعطاء بن - [00:03:48](#)

رباح وعمر ابن دينار وعبيد الله ابن عبد الله. وعمرو. عمر. وعمر مولى غفرة وابن ابي مليكة وغيرهم واضح الطرق كلها طريق حنش الصنعانية التي خرجها الترمذي. كذا قاله ابن منده وغيره منده. احسن الله اليك شيخ. وكذا - [00:04:18](#)

قاله ابن منده وغيره وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وصى ابن عباس بهذه الوصية من حديث علي ابن ابي طالب وابي سعيد الخدري وسهل ابن سعد وعبد الله ابن جعفر وفي اسانيدها كلها ضعف. وذكر العقيلي ان اسانيد الحديث كلها لينة -

[00:04:38](#)

وبعضها اصلح من بعض. وبكل حال فطريق حنش التي خرجها الترمذي حسنة جيدة. هذا خلاصة الامر عند الشيخ هادي الحنك حديث حنفي حسن جيد. مم والاحاديث الاخرى الرواية الاخرى تزيده قوة. نعم - [00:04:58](#)

وهذا الحديث يتضمن وصايا عظيمة وقواعد كلية من اهم امور الدين حتى قال بعض العلماء تدبرت هذا الحديث فادهشني وكدت اطيئ. فواسفا من الجهل بهذا الحديث وقلة قلة التفهم لمعناه. يقول في الحاشية هو ابن جوزي. في سيد الخاطر - [00:05:18](#)

قلت وقد افردت لشرحه جزءا كبيرا. ونحن نذكرها هنا مقاصده. هو المعروف بنور الاقتباس. في مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عبده ونحن نذكرها هنا مقاصده على وجه الاختصار ان شاء الله ان شاء الله تعالى فقله صلى الله - [00:05:48](#)

عليه وسلم احفظ الله يعني احفظ حدوده وحقوقه واوامره ونواهيه وحفظ ذلك يعني هذا المراد اليس المقصود احفظ الله ذاته عز وجل الله هو حافظ كل شيء. والله خير حافظ وهو ارحم الراحمين. هذا المراد ولا يمكن فهم الحديث الا - [00:06:08](#)

هذا الوجه مراد حق الله. احفظ حق الله من الحدود والحقوق والاوامر والنواهي. نعم. كيف حفظه ايوه وحفظ ذلك هو الوقوف عند اوامره بالامتثال وعند نواهيه بالاجتناب وعند حدوده فلا يتجاوز فلا - [00:06:28](#)

بالامتثال ونواهيه بالاجتناب يعني يجتنبها هو عند حدوده فلا يتجاوز ما امر به تلك حدود الله فلا تعتدوها. ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. نعم فلا يتجاوز ما امر به وادنى فيه الى ما نهى عنه. فمن فعل ذلك فهو من الحافظين لحدود الله الذين مدحهم الله في - [00:06:51](#)

كتابه وقال عز وجل هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. وفسر الحفيظ ها هنا بالحافظ لاوامر الله. وبالحافظ لذنوبه ليتوب منها. فسر يعني من المفسرين. قالوا اواب تائب. رجاع حفيظ - [00:07:21](#)

حافظ للحقوق. فجعلوا حافظي اوامر الله جعلوا مقابلة التائب من الذنوب والمحافظة على الاوامر فسر ايضا بالمحافظة على على التوبة بواب حفيظ اي حافظ لذنوبه ليتوب منها. يعني ما نسيها يذكر الذنب الفلاني - [00:07:41](#)

حتى يتوب منه من اول اظهر انا اول اظهر. نعم ومن اعظم ما يجب حفظه من اوامر الله الصلاة. وقد امر الله بالمحافظة عليها فقال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - [00:08:07](#)

مدح المحافظين عليها بقوله والذين هم على صلاتهم يحافظون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حافظ عليها كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. وفي حديث اخر من حافظ عليهن كن له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. الله اكبر - [00:08:26](#)

وكذلك الطهارة فانها مفتاح الصلاة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن. ومما يؤمر بحفظه الايمان. قال الله عز وجل واحفظوا ايمانكم فان الايمان يقع الناس فيها كثيرا ويهمل كثير منهم - [00:08:46](#)

ما يجب بها فلا يحفظه ولا يلتزمه. واحفظوا ايمانكم. آ فسر على تفسيرين. التفسير الاول من الحلف بكثرة الحلف. واحفظوا ايمانكم. ذلك قد صارت وايمانكم اذا حلفتם واحفظوا ايمانكم هذا واحد الثاني واحفظوها اذا حلفتهم احفظوها من الترك بلا بلا -

[00:09:06](#)

بلا تكفير. احفظوا ايمانكم. فهي حفظ لها من كثرة الايمان وحفظ الله بعد اليمين من التفريط فيها فاما ان يلتزم بيمينه واما ان يكفر. كما قال تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم. نعم - [00:09:34](#)

ومن ذلك حفظ الرأس والبطن كما في حديث ابن مسعود المرفوع الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الرأس وما وعى تحفظ البطن وما حوى. خرج الامام احمد والترمذي. باسناد بعض الضعف. نعم. وحفظ الرأس وما وعى يدخل فيه - [00:09:59](#)

حفظ السمع والبصر واللسان من المحرمات. وحفظ البطن وما حوى يتضمن حفظ القلب عن الاصرار على محرم. لان القلب في البطن باطن مراد بالباطن الباطن. قال الله عز وجل واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. وقد جمع الله ذلك كل - [00:10:19](#) في قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. ويتضمن ايضا حفظ البطن من ادخال الحرام اليه من المآكل والمشاكل ومن اعظم ما يجب حفظه من نوع الله عز وجل اللسان والفرج. لان سيأتي حديث - [00:10:39](#)

طعام لقوله وان الرجل ماشي يا حسن اخبر يمد يديه الى السماء ومطعمه حرام ويشربه من حرام وغذي من من الحرام فاني يستجاب له لانه لم يحفظ بطنه من الحرم - [00:10:57](#)

نعم اللسان ومن اعظم ما يجب حفظه من نواهي الله عز وجل اللسان والفرج وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ ما بين لحييه وما بين لحيه احسن الله من حفظ ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة - [00:11:19](#) اخرجه الحاكم ما بين اللحيين اللسان. وهو في الحديث اكثر ما يدخل الناس النار اللسان. وهل يكب الناس على وجوههم لله السنتي فاذا حفظه فهو رجل تقي. حفظ لسانه منه. فهو رجل تقي - [00:11:39](#)

كذلك ما بين رجليه الفخذ ما بين الفخذين وهو الفرج اذا حفظه فانه آآ تقي كما نعم. وخرج الامام احمد من حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ ما بين فقميه وفرجه - [00:11:58](#) دخل الجنة وامر الله عز وجل بحفظ الفروج ومدح الحافظين عليها فقال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. وقال قد افلح - [00:12:18](#) المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى قوله والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين وقال ابو ادريس الخولاني اول ما وصى الله به ادم عند اهباطه الى الارض. حفظ فرجه وقال لا تضعه الا في -

[00:12:38](#)

حلال الله اكبر في هذا كفاية نسأل الله تعالى ان يرزقنا حفظ حقوقه وحدوده ان يحفظ لنا سنتنا وفروجنا وطولنا ظواهرنا وبواطننا انه جواد كريم اللهم انا نسألك في هذه الساعة المباركة ان تكون لاخواننا المسلمين في فلسطين اللهم انصرهم نصرنا مؤزر اللهم -

[00:12:58](#)

اليهود واعوانهم. اللهم فانهم لا يعجزونك. اللهم سلط عليهم رز من عندك يا ذا الجلال وانجي المسلمين. يا رب العالمين. اللهم عاجلا اللهم عاجلا غير اجل اللهم عاجلا غير اجل. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين -

[00:13:28](#)

- [00:13:48](#)